

التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام - دراسة تحليلية ناقدة - *

د. فادي عبدالكريم سليمان الربابعة**

The study aimed to explore the human educational values in Islam as they have been mentioned in Quran and Mohammed's tradition to explore the humane side of Islam and its role in: honoring mag,yhumane coexistence, contribute in building human civilization, human educational field. The researcher used the analytical descriptive approach and the study reached to p set of moral values (112) comprising the educational values. The study highlighted the fundamental values of Islam reflected in man honoring, saving his life, mfreedom of belief, gbuilding human civilization and the other values come after that. The researcher did not depend on a specific classification in displaying the study values but, in his display, he took into consideration to be nearer to each other in their content.

The study recommended that the private and official organization especially the educational to work hard in promoting these values among the Muslimsto be their guidance in life , and disseminate these values in non-Muslim communities in order to reflect the reality of Islam and its noble values. dIn addition,

Key words: values, human vakues, Islamic values, educational value, the educational applications.

المقدمة:

إن التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام عرفت منذ مطلع دعوته، فقد عرض هذه القيم سفير الإسلام المتحدث باسم المهاجرين من مكة المكرمة إلى الحبشة جعفر بن أبي طالب، عندما خاطب ملك الحبشة بقوله: أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً نعرف نبيه وصدقه وأمانته وعفافة، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وأبائنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، تقول السيدة أم سلمة - رضي الله عنها - فعدت عليه أمور الإسلام، وحرمتنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدنا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورجبنا في جوارك، ورجونا أن لانظلم عندك (ابن هشام، ج2، ص79)

وتعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية؛ لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فهي معايير وأهداف لا بد

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام دراسة تحليلية ناقدة، انطلاقاً من خاصية العقيدة والشريعة الإسلامية المتمثلة بمناسبتها وصلاحيتها لكل زمان ومكان، فهي القيم التي أقرها الإسلام من بداية دعوته وأمر بالتخلق والعمل بها إلى يوم القيامة دون تعطيل أو تبديل أو تعديل في أصولها.

وهذه القيم التي توصل إليها الباحث من خلال المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك لبيان إنسانية الإسلام ودوره في تكريم الإنسان، والتعايش الإنساني العالمي، والإسهام في الحضارة الإنسانية، والمجال التكريمي لحياة الإنسان، والمجال الاجتماعي والفكري والعلمي والنفسي والعاطفي والاقتصادي والأسري والبيئي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من القيم عددها (112) قيمة تربوية، وأن القيم الجوهرية من هذه القيم تتمثل بقيمة تكريم الإنسان، وحفظ حياته، وحرية الاعتقاد، وعمارة الأرض، وتأتي بعدها باقي القيم الأخرى، ولم يعتمد الباحث تصنيفاً أو تقسيماً محدداً في عرضه التسلسلي للقيم التي توصلت إليها نتائج الدراسة، لكنه راعى في عرضها أن تكون قريبة من بعضها في المضمون، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتولى المؤسسات الرسمية والخاصة في البلاد العربية والإسلامية، وخاصة التربوية منها بتربية أبناء المسلمين على هذه القيم وغرسها في نفوسهم، ونشر هذه القيم للمجتمعات الدولية غير المسلمة لتعريفهم بحقيقة الإسلام وإنسانيته، خاصة في ظل التشويه الذي تعرض له.

وأثبتت الدراسة بأن البشرية مستحيل أن تستمر في الرقي والحضارة إلا بهذه القيم، بل بقاؤها مرهونة بمدى بقاء هذه القيم في المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: القيم، القيم الإسلامية، القيم الإنسانية، القيم التربوية، التطبيقات التربوية.

The educational Applications of the human values in Islam (A Critical Analytical Study)

Abstract:

The study aimed at examining the educational applications of the human values of Islam and how we have approached them in critical analytical way. Based on the characteristics of the Islamic law and the doctrine which is known by its suitability and validity for all eras and places, the values that Islam adopted from the beginning of Da'wah, guided man to abide to its rules and work by it until the Day of Resurrection without disrupting or altering or modifying its values .

وظواهره والغاية منه، وتطرت للحياة الدنيا والآخرة، وما يترتب على الإنسان في الدارين، وامتازت هذه النظرة بالتوازن، والشريعة الإسلامية واقعية فهي عقيدة وشريعة الواقع، لا عقيدة الخيال، فهي تتمشى مع واقع الإنسان ومتطلبات وجوده، كما أنها ليست خيالية يصعب تطبيقها، فلا تطلب من الإنسان فوق طاقته، ذلك لأنها ربانية المصدر (الخطيب والهزايمة، 1997، ص18).

وبين ملحم أن من خصائص العقيدة الإسلامية: الربانية، الموافقة للفطرة والعقل، والشمول والواقعية واليسر، والوضوح، والإيجابية (ملحم، 2005، ص17-13).

وإن هذه الخصائص التي تمتاز بها الشريعة الإسلامية جعلت من القيم المستمدة منها قيم أصالة ومعاصرة، وتمتاز عن غيرها بارتباطها بعقيدة المسلم الثابتة في قلبه، وارتباطها بالغاية الكبرى وهي رضى الله - سبحانه وتعالى -، وعدم ارتباطها بالمصالح الشخصية فقط، وإنسانيتها وعالميتها وعدم حصرها بقوم أو بجنس.

الدراسات السابقة:

وقد أجريت عديد من الدراسات التي تناولت موضوع القيم في الإسلام ومن تلك الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية دراسة (عبد اللطيف، 1974) بعنوان (القيم التربوية في الحديث النبوي الشريف، حيث هدفت إلى بيان الآثار التربوية للقيم على الفرد والمجتمع من خلال الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك باعتبار القيم نابعة من التربية الإسلامية للإنسان، لارتباطها بالجانب الديني، وبينت الدراسة أن هناك قيماً دينية تعمل على تحقيق التوازن النفسي والوجداني للإنسان، وتزكية النفس واستشعارها لعظمة الله، وإطلاق حرية العقل في حدود الشرع والشورى، وأن يكون الإنسان فاضلاً مع الآخرين، وممارساً للفضيلة في إطارها الاجتماعي، وأكدت الدراسة عناية التربية الإسلامية بالجانب الأخلاقي، وحرص الإنسان على الأسرة واهتمامه بها لأنها بداية مجال التربية للإنسان.

وبحث (أبو العينين، 1988) في القيم الإسلامية والتربية، والتي هدفت إلى إبراز دور القيم الإسلامية في صوغ الحياة وأهدافها، وإبراز فعاليات منظومة القيم الإسلامية في ظل التقدم العلمي والتقني، ودور القيم الإسلامية في مجال التربية، والإسهام في صوغ أهداف التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي للوقوف على مفهوم القيم وطبيعة القيم الإسلامية وخصائصها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لكل مجتمع قيمه التي تشكل شخصيته، وأن المجتمع الإسلامي له قيمه التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وأن هدف القيم الإسلامية المحافظة على كرامة الإنسان وحرية، وأن مسؤولية تنمية القيم تقع على جميع الأنظمة التي أقرها الإسلام، وأن مصادر القيم الإسلامية تنبع من مصادره المتمثلة بالقرآن والسنة والإجماع والقياس، ومن خصائصها الاستمرارية والمرونة والوسطية.

وبحث (الحياري، 1991) في القيم الإسلامية المطلقة والنسبية، حيث هدفت الدراسة إلى بيان القيم الإسلامية المطلقة والنسبية، وتناول الباحث مفهوم القيمة وثبات القيم وتغيرها وهل هي مطلقة أم نسبية، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الإسلامية تستند إلى القيمة الأولى وهي الإيمان بالله وحده، وأن القيمة التي لا تبنى عليه لا

أن نجدها في كل مجتمع منظم، وتختلف هذه القيم من مجتمع لآخر (الزيادي والخطيب، 2001، ص34).

وبين (الأسمر، 1997، ص56) أن القيم العليا هي التي تقرها الفطرة السليمة لكل إنسان سوي عاقل بأنها نافعة وخيرة وعادلة، من القول والعمل والتصرف، والتي يبني على أساسها الإنسان علاقته بأخيه، في جميع النشاطات التي يقوم بها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو فكرية، لأنه لا بد من وجود معايير يحتكم إليها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم، ليعيشوا في سلام ووثام، وحب وتعاون وتعاطف وتراحم وحق وعدل وخير، فيسودهم الأمن والاطمئنان والرضا وبذلك يستطيعون العمل بكفاية لخير أنفسهم ومجتمعاتهم.

وأكدت (التل، 2003، ص13) أن القيم تعد أحكاماً معيارية تفصيلية ثابتة نسبياً حيال الظواهر والموضوعات والأشخاص والأفكار وتحدد تفاعل المرء معها، وتنظم قيم الفرد والمجتمع في منظومة قيمية شاملة، حيث تمثل كل قيمة في هذه المنظومة عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفة معينة للفرد، وترتبط فيما بينها في إطار هرمي ينظمها وفق أهميتها من القيم الأقل أهمية إلى القيم الأكثر أهمية.

ويرى (فهومي، 1999، ص22) أن مجموعة القيم المكتسبة تؤلف نسقاً متماسكاً للقيم بحيث تحتل كل قيمة في هذا النسق أولوية خاصة بالنسبة للقيم الأخرى، وترتيب القيم يمكننا من دراسة الثبات والتغير الذي يطرا على أنساق القيم في المجتمع.

وتبرز أهمية القيم في قدرتها على تحقيق التكامل والالتزان في سلوك الإنسان وتربيته، والتوازن بين مصالحه الشخصية، ومصالحه المجتمعية، وتقديم المصالح العامة على المصلحة الخاصة، والقيم تحول المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع يمثل البشر جميعاً (طهطاوي، 1996، ص34).

وإن القيم التربوية الإسلامية تتميز عن غيرها بأنها ربانية المصدر، وبالاستمرارية والخلود، والثبات والمرونة، والواقعية، والشمول والتكامل، والحفاظ على نظام الحياة، والوسطية والتوازن، وتنمية الوعي بالدور الحضاري (أحمد، 1983، ص53).

وبما أن القيم الإسلامية الإنسانية مستمدة من الشريعة الإسلامية فإن أصالتها ومعاصرتها تنبع من خصائص العقيدة والشريعة الإسلامية، ومن هذه الخصائص التي ذكرها علماء الشريعة: الثبات، لأن حقائق العقيدة الإنسانية ليست نظريات صاغها البشر، أو ظنونا وضعت من تخيلاتهم، لكنها من عند الله تعالى، فثباتها يظهر في كل ركن من أركانها، إلا أن هذا الثبات لا يعني تجميد النشاط الإنساني، وإنما يعني الالتزام بمقاييس ثابتة، يقاس نشاط البشر بها، وفي حقائق الإسلام الثابتة يستطيع الإنسان أن يتحرك ويرتقي ويطور من وسائل معيشته، وهذا من فضل الله الذي وضع لعباده منهاجاً مرناً واسعاً، لجميع مظاهر النشاط الإنساني في كل زمان ومكان (الهندي، 1981، ص70).

والعقيدة والشريعة الإسلامية التي تستمد منها القيم الإسلامية الإنسانية، تمتاز بنظرتها الشمولية للكون والإنسان والحياة، فقد عرفت الإنسان تعريفاً كاملاً، فبينت أصل مكونه ومرآحله تطوره وحياته وموته وما بعد موته، وتطرت للكون

الإسلام عن واقع حياة مجتمعاتنا المسلمة التي يفترض بها أن تكون أحرص المجتمعات على تطبيقها. وإزالة إشكالية الممارسات الخطأ لهذه القيم، والاتهامات الكاذبة للإسلام من قبل أعدائه ومن هذه القضايا التي حدث فيها الإشكال (النظرة العدائية للمجتمعات الإنسانية، الممارسات التي تقوم بها الجماعات الإرهابية، خطاب الكراهية والعنصرية، التعايش الإنساني، حوار الحضارات، قضايا المرأة، المساهمة في الحضارة الإنسانية).

- ثانياً: حاجة المجتمعات الإنسانية بشكل عام لتطبيق هذه القيم التي تقرها الفطرة السليمة والعقل السليم في واقعها.

وللوقوف على هذه المشكلة وبيان التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام لا بد من الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

◀ السؤال الأول: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال التكريمي لحياة الإنسان؟

◀ السؤال الثاني: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال الفكري والعلمي؟

◀ السؤال الثالث: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال النفسي والعاطفي؟

◀ السؤال الرابع: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال الاجتماعي؟

◀ السؤال الخامس: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال الاقتصادي؟

◀ السؤال السادس: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال الأسري؟

◀ السؤال السابع: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال البيئي؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها:

1. تتناول موضوعاً مهماً يتناول شريحة كبيرة من المجتمع ويعانون منها، لأنها تعني ببيان التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام والتي ينبغي للمسلم أن يتعامل بها مع غيره من الناس، وبيان إنسانية الإسلام ورحمته وسماحته، ودوره في تكريم الإنسان، واحترام حريته، ودوره في الدعوة للتعايش الإنساني العالمي، وإسهامه في الحضارة الإنسانية، والمجال التربوي الإنساني، وأصالة هذه القيم ومعاصرتها باعتبارها من الثوابت في التربية الإسلامية.

2. أنها الأولى من نوعها بحسب علم الباحث واطلاعه.

3. تحل مشكلة كبيرة من خلال تطبيقها في واقع مجتمعاتنا المسلمة بشكل خاص، والمجتمعات الإنسانية بشكل عام، وترقى بها المجتمعات إلى عمارة الأرض وبناء الحضارة الإنسانية، وإقامة المجتمعات على أساس التعايش السلمي والمحبة والاحترام والتعاون والعدل والمساواة والحرية الفكرية والعلمية والاستقرار النفسي والأمني.

4. ترفد المكتبة العربية والإنسانية بالقيم النافعة ويستفيد

اعتبار لها، وأنها تتفاوت في درجة إلزامها، فمنها الضروري ومنها ما هو دون ذلك، وإن درجة اكتساب القيم أمر نسبي حسب درجة إلزام كل قيمة، وأن القيم يتم تحديدها باكتسابها بالتطبيق العملي، وبينت أن هناك فرقاً بين القيمة ووسائل تحقيقها فالوسائل هي اجتهادات قد تكون صحيحة وقد تكون خطأ، وأن نسبة تحقيق القيمة يكون حسب قوة تشربها بحسب ظروف نشاطات تحقيقها، وأن المنهج التربوي الإسلامي لا يقبل القيم التي جاء التوصل إليها عن طريق الاجتهاد دون أن يتم تمحيص هذه القيم.

كما هدفت دراسة (القيسي، 1995) في المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، إلى بيان المنظومة القيمية الإسلامية التي حددها القرآن الكريم والسنة النبوية، وقام الباحث بترتيب القيم في مجموعات هي: (قيم التوحيد والعدل والعلم والدعوة والجهاد والبيئة والقيم الاجتماعية والسياسية) وكان عدد القيم التي أحصاها الباحث 450 قيمة حيث كانت القيم الاجتماعية أكثرها عدداً، وأكدت الدراسة على ضرورة إيلاء أهمية خاصة لقضية الفصل والتمييز بين قيم الإسلام الثابتة المطلقة وقيم المسلمين المتغيرة، والفصل بين مصدري النوعين من القيم، فالأولى مصدرها النصوص الثابتة والثانية مصدرها الأبحاث الميدانية والعلوم الإنسانية، كما أكدت الدراسة على عدم إفراط القيم الدينية أو الأخلاقية في مجموعات خاصة بها، وذلك لصعوبة فصل هذين النوعين من القيم الإسلامية، وأن جميع القيم في الإسلام هي قيم دينية وأخلاقية.

ورداً (مفرج، 2002) القيم التربوية في القرآن الكريم، كشفت عن القيم التربوية الموجودة في كتاب الله تعالى، وتوصلت النتائج إلى مجموعة من القيم أولها وأعلاها قيمة دخول الجنة فهي القيمة المحورية لمنظومة القيم الإسلامية، تدور في فلكها قيم الإسلام عامة، وبعدها قيمة رضى الله، والإخلاص له، ثم التوبة والاستغفار وخشية الله تعالى، ثم الاستقامة على شرعه، كقيم كلية من أمهات قيم القرآن الكريم، ثم قيمة الصلاة والخشوع فيها والصوم والزكاة والحج والعمرة والاعتكاف والزهد والجهاد ومجاهدة النفس والزهد والصدق والوفاء وغيرها من القيم الأخرى التي توصلت إليها الدراسة.

كما هدفت دراسة (اللوحي، 2004) إلى استنباط الحقائق والعبر الأخلاقية الواردة في سورة الحجرات وربطها في واقع الحياة المعاصر، وقام الباحث بتقسيم السورة إلى مقاطع حسب القضايا الواردة فيها والربط بين هذه المقاطع، وجاء التقسيم بخمس مقاطع هي: (الأدب مع الله ورسوله، التثبيت من الأخبار وطاعة القيادة، فض الخلاف والإصلاح بين المؤمنين، جملة آداب وأخلاق، حقيقة الإيمان بالله تعالى). وتوصلت النتائج إلى أن التربية الأخلاقية تعتبر محور السورة الرئيس، وأن السورة جمعت مكارم الأخلاق وأرشدت إليه، ومن خلال ربط قضايا السورة بالواقع المعاصر تبين كيف تسهم السورة في حل كثير من المشكلات، وكيف تسهم في بناء مجتمع فاضل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في أمرين هما:

- أولاً: غياب التطبيق التربوي العملي للقيم الإنسانية في

منها المختصون وطلبة العلم.

6. توثيق وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، التي استشهد بها الباحث في دراسته وعزوها إلى مصادرها.

7. تقسيم التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام إلى مجالات.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على بيان الآتي:

1. القيم التي ينبغي للمسلم أن يطبقها في حياته في مختلف المجالات التربوية.

2. لن يتناول الباحث التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام المرتبطة في البعد العقائدي والعبادات.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في استخراج القيم التربوية الإنسانية في الإسلام.

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال التكريمي لحياة الإنسان؟

1. قيمة تكريم الإنسان.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: 70).

2. قيمة حفظ حياة الإنسان.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (الإسراء: 33).

3. قيمة الابتعاد عن الانتحار وقتل النفس.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدْوَانًا وظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (النساء: 29 - 30).

4. قيمة الحفاظ على العقل من المسكرات والمخدرات التي تعتبر آفة إنسانية يعاني منها العالم الإنساني ويجرمها القانون الدولي ويكافحها.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة: 90 - 91).

5. قيمة التداوي من الأمراض والرعاية الصحية:

الشاهد النبوي: عن أسامة بن شريك قال: قالت الأعراب: يا رسول الله ألا نتداوى؟ قال: (نعم، يا عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء، أو قال دواء إلا داء واحد، قالوا يا رسول الله وما هو: قال: الهرم) (الترمذي، 1977، رقم 2038، ج 4، ص 33، وهو حديث حسن صحيح).

6. قيمة الحجر الصحي

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها) (البخاري، 2002، رقم 5782، ج 1، ص 1451).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الإسلام: هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى للناس وأرسل الرسل لهم ليلبغهم أحكامه وقيمه وختم بشريعة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - فشريعته هي الإسلام المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية وما انبثق عنهما من أصول.

القيم التربوية: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية (طهطاوي، 1996، ص 33).

ويعرف الباحث إجرائياً القيم التربوية الإنسانية بأنها: عبارة عن مجموعة من المؤشرات التي دعا إليها النظام الإنساني من خلال التشريعات والمنظمات الإنسانية العالمية والتي أقرها الإسلام في شريعته والتي تحكم على ميول الأفراد وشخصيتهم من خلال سلوكهم العملي.

التطبيقات التربوية: مجموعة من المبادئ التي تعمل على توجيه السلوك الإنساني توجيهاً صحيحاً ومقبولاً.

الطريقة والإجراءات:

1. استقصاء الآيات القرآنية الكريمة لاستخراج القيم التربوية الإنسانية التي وردت فيها.

2. استقصاء الأحاديث النبوية الشريفة لاستخراج القيم التربوية الإنسانية التي وردت فيها.

3. الاستشهاد على كل قيمة من القيم الواردة في البحث بأية قرآنية كريمة مباشرة الدلالة إن وجد، وإن لم يوجد يستشهد الباحث بالحديث النبوي الشريف مباشر الدلالة.

4. الاكتفاء بالمعنى العام للآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، ومثال ذلك قول الله - سبحانه وتعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة المائدة: 8) فالمعنى العام الذي دلت عليه هذه الآية الكريمة، هو أن الله سبحانه وتعالى يأمر عباده بأن يكونوا صادقين وعادلين في شهادتهم وحكمهم حتى لو كان خصمهم ممن يبغضونه ويبغضهم ومن أعدائهم.

5. توثيق الآيات القرآنية الكريمة، وعزوها إلى موقعها في القرآن الكريم باسم السورة ورقم الآية.

7. قيمة الوقاية من العدوى من الأمراض.

والعاطفي؟

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (فر من المجذوم فرارك من الأسد) (البخاري، 2002، رقم 7507، ج1، ص1447).

8. قيمة تكريم الإنسان بعد موته مسلماً كان أو غير مسلم.

الشاهد النبوي: عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (مَرَّ بِنَا جَنَازَةً، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَمَّنَا بِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٌّ، قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ، فَقومُوا) (البخاري، 2002، رقم 1311، ج1، ص543).

نتائج الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال الفكري والعلمي؟

1. قيمة حرية اعتقاد الإنسان.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 256).

2. قيمة احترام جميع الأنبياء والرسل والإيمان بهم على اختلاف أوقامهم وأزمانهم وعدم الإساءة إليهم.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَانِكَ وَكُنْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَأَقْبَلُوا الْقَوْلَ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا كَانُوا بِآيَاتِهِ يَلْحَظُونَ﴾ (البقرة: 185).

3. قيمة التفكير.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران: 90 - 91).

4. قيمة العلم.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: 9).

5. قيمة إجراء التجارب العلمية والسلوكية.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: (لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة) الترمذي، 1977، ج4، ص378، رقم 2033، وهو حديث حسن).

6. قيمة عمارة الأرض.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود: 61).

7. قيمة الشورى.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَبِئْسَ لَكُم مَّا كُنْتُمْ فَعَلًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: 159).

نتائج الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال النفسي

1. قيمة تربية النفس على الفضائل.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس: 7 - 10).

2. قيمة الصبر.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران: 146).

3. قيمة الحلم.

الشاهد النبوي: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمُوهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (البخاري، 2002، رقم 3477، ج4، ص175).

4. قيمة الأمل والتفاؤل، وعدم اليأس.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنَ رُوحِ اللَّهِ﴾ (يوسف: 87).

5. قيمة ضبط النفس والابتعاد عن الغضب.

الشاهد النبوي: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم: - أوصني، قال: (لا تغضب). فردد مراراً، قال: (لا تغضب) (البخاري، 2002، رقم 6116، ج1، ص1529).

نتائج الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال الاجتماعي؟

1. قيمة الابتعاد عن ظلم الناس.

الشاهد النبوي: عن جابر بن عبد الله أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم) (مسلم، 1991، رقم 4681، ج6، ص33).

2. قيمة نصرة المظلوم ورد الظالم عن ظلمه.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: - (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً قال تأخذ فوق يديه) (البخاري، 2002، رقم 2443، ج1، ص591).

3. قيمة العدل بين الناس حتى لو كان الخصم من غير أهل المعتد، ولو كان ممن يكرهه القائم بالحكم.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: 8).

4. قيمة المساواة بين الناس خاصة أمام القانون.

الشاهد النبوي: عن عائشة - رضي الله عنها - أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد، حب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

الشاهد النبوي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطى لأبي الهيثم بن التيهان أسيراً، وأمره بالإحسان إليه، فأخذ أبو الهيثم إلى منزله، ثم قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوصاني بك خيراً، فأنت حر لوجه الله، وروي أنه قال له: (أنت حر لوجه الله، ولك سهم من مالي) (البيهقي، 2003، رقم 4286، ج6، ص334).

15. قيمة الإحسان إلى المملوك (العبد) ومن بحكمه كالخادم.

الشاهد النبوي: عن المعرور بن سويد، قال: رأيت أبا ذر- رضي الله عنه - وعليه حله وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك، فذكر أنه سأل رجلاً على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأمه، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: (إنك أمرؤ فبك جاهلية، هم إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم) (مسلم، 1991، رقم 3147، ج6، ص56).

16. قيمة الرفق والتأني.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه) (مسلم، 1991، رقم 2594، ج5، ص112).

17. قيمة الابتعاد عن الغش بكل مجالاته وأساليبه.

الشاهد النبوي: (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَتَأَلَّتْ أَصَابِعُهُ بِلَأٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟! قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كِي يَرَاهُ النَّاسُ؟! مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا) (مسلم، 1991، رقم 102، ج1، ص99).

18. قيمة الابتعاد عن الرشوة.

الشاهد النبوي: عن عبدالله بن عمرو قال: (لعن رسول الله الراشي والمرتشي) (النيسابوري، 2002، ج4، ص115، وقال الحاكم حديث صحيح الإسناد)

19. قيمة الابتعاد عن السرقة.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (المائدة:38).

20. قيمة المحافظة على المال العام وعدم الآخذ منه بدون وجه حق، ويطلق عليه (الغلول) ويشمل الآخذ من المال العام والأمانات والغنائم.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (آل عمران، 161).

21. قيمة الابتعاد عن تقديم الهدايا للمسؤولين وابتعاد المسؤولين عن قبولها من الناس، لكي لا تكون وسيلة لإضاعة حقوق الآخرين أو الحصول على امتيازات شخصية من المال العام ومزايا المجتمع العامة التي هي من حق جميع المواطنين.

الشاهد النبوي: عن أبي حميد الساعدي، قال: استعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً من الأسد، يقال له ابن اللتبية، على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر، فحمد الله وأثنى

فكلمه أسامة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (أتشفع في حد من حدود الله، ثم قام فاختطب، ثم قال: (إنما أهلك الذين من قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) (مسلم، 1991، رقم 8298، ج8، ص55).

5. قيمة الرحمة بالناس.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:107).

6. قيمة الأمانة.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء:58).

7. قيمة الصدق.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة:119).

8. قيمة الوفاء بالعهد والوعد.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء:34).

9. قيمة التواضع.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ (الإسراء:37).

10. قيمة النصيحة.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) (البخاري، 2002، رقم 57، ج1، ص25).

11. قيمة الإحسان في كل شيء.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته) (الشيبياني، 2001، رقم 16779، ج30، ص311).

12. قيمة احترام المواطنين غير المسلمين، الذين يعيشون في المجتمع المسلم ويطلق عليهم (أهل الذمة) ومن في حكمهم من المعاهدين.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة:8).

13. قيمة إجارة المستجير.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة:6).

14. قيمة الإحسان إلى الأسير.

المالية.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (البقرة: 282).

30. قيمة أداء الدين.

الشاهد النبوي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله) (البخاري، 2002، رقم 2387، ج 1، ص 574).

31. قيمة إمهال المعسر عن سداد دينه إلى الاستطاعة.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: 280).

32. قيمة الاعتماد على النفس وعدم سؤال الناس إلا لحاجة ضرورية يقدرها أهل الخبرة.

الشاهد النبوي: عن قبيصة بن مخرق الهلالي رضي الله عنه: قال: (تحمّلت حمالة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها، فقال: أقم حتى تأتينا الصدقة، فنأمرك بها، ثم قال: يا قبيصة، إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة، فحلت له المسألة حتى يصيبها، ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش - أو قال: سداداً من عيش - ورجل أصابته فاقة، حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش - أو قال: سداداً من عيش - فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت، يأكلها صاحبها سحتاً) (الطبراني، رقم 15357، ج 12، ص 311).

33. قيمة تكليف الإنسان ما يطيقه والتخفيف عنه بما لا يطيقه.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: 286).

34. قيمة احترام وتوقير الوالدين وخدمتهم بكل ما يحتاجونه حتى لو كانوا غير مسلمين.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (العنكبوت: 8).

35. قيمة إكرام أصدقاء الوالدين بعد موتها.

الشاهد النبوي: عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما) (أبدي، رقم 5142، ج 5، ص 42).

36. قيمة رعاية الأيتام وكفالتهم.

الشاهد النبوي: قال - صلى الله عليه وسلم -: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعه السبابة والوسطى) (البخاري، 2002، رقم 6005، ج 1، ص 1507).

37. قيمة احترام الجوار.

عليه، وقال: ما بال عامل أبعثه، فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه أم لا، والذي نفس محمد بيده، لا يئال أحد منكم منها شيئاً، إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه، ثم قال: اللهم هل بلغت؟ مرتين) (البخاري، 2002، رقم 6636، ج 1، ص 1644).

22. قيمة الشهادة بالحق وعدم كتمانها.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَتَمَّ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 238).

23. قيمة رعاية كل مسؤول لرعيته سواء كان حاكماً أو أباً أو أمّاً أو خادماً بمختلف جوانب الرعاية ضمن واجباته.

الشاهد النبوي: عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (كلكم راع وكلكم مسئول عن راعيته الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته والخادم راع في مال سيده راع ومسئول عن رعيته قال وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته) (البخاري، 2002، رقم 893، ج 1، ص 216).

24. قيمة التعارف بين الناس.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13).

25. قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعوة الناس إلى الخير وإرشادهم لكل ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلْيَتَّقِنَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 104).

26. قيمة الوفاء بالكيل والميزان.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (الإسراء: 35).

27. قيمة السماح في البيع والشراء.

الشاهد النبوي: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى) (البخاري، 2002، رقم 2076، ج 1، ص 500).

28. قيمة إعطاء العامل والأجير أجره قبل أن يجف عرقه.

الشاهد النبوي: قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (عَنْ اللَّهِ تَعَالَى (ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتَ خَصْمَهُ خَصِمْتَهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَّرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حَرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى عَمَلَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ) (البخاري، 2002، رقم 2227، ج 1، ص 531).

29. قيمة التداين المالي والمادي بين الناس لتيسير المعاملات

المالية والتبادل التجاري، وكتابة الدين وتوثيقه لحفظ الحقوق

- الشاهد النبوي: قال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ) (مسلم، 1991، رقم 75، ج1، ص68).
38. قيمة القاء التحية على الناس والرد على من ألقاها بمثلها أو بأحسن منها.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء:56).
39. قيمة إطعام الجائع.
- الشاهد النبوي: قال -صلى الله عليه وسلم-: (أطعموا الجائع وعودوا المريض، وفكوا العاني) قال سفيان: العاني الأسير، (البخاري، 2002، رقم 5373، ج1، ص1370).
40. قيمة زيارة المريض حتى لو كان غير مسلم.
- الشاهد النبوي: كان غلام يهودي يخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فمريض، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - يعوده، فقع عند رأسه، فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم فخرج الرسول -صلى الله عليه وسلم- وهو يقول: (الحمد لله الذي أنقذه من النار) (البخاري، 2002، رقم 1356، ج1، ص327).
41. قيمة التيسير والتبشير.
- الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا) (مسلم، 1991، رقم 1732، ج4، ص123).
42. قيمة الابتعاد عن التنازع والقطيعة.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال:46).
43. قيمة الإصلاح بين الناس.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال:1).
44. قيمة العفو والصفح والتسامح.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (المائدة:13).
45. قيمة تقديم الهدية للناس وقبولها منهم وتبادلها معهم لأنها تنشر المحبة بينهم.
- الشاهد النبوي: عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقبل الهدية ويثيب عليها. (الترمذي، 1977، ج4، ص338، رقم 1953، وهو حديث حسن صحيح).
46. قيمة التثبت والتبين من صحة الأخبار المنقولة والمداولة بين الناس قبل الأخذ بها خاصة إذا كانت الوسيلة الناقله مشبوهة وحرصاً من الشائعات.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا
- فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات:6).
47. قيمة الاستئذان من أصحاب البيوت قبل دخولها.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (النور:27 - 28).
48. قيمة إكرام الضيف.
- الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ) (مسلم، 1991، رقم 75، ج1، ص68).
49. قيمة التعاون والتكافل الاجتماعي على كل ما هو من البر من القول والعمل.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة:2).
50. قيمة التصدق على المحتاجين من الفقراء والمساكين.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (البقرة:267).
51. قيمة الابتسامه و طلاقة الوجه.
- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (تبسمك في وجه أخيك لك صدقة) (الترمذي، 1977، ج4، ص340، رقم 1956، وهو حديث حسن).
52. قيمة النظافة والطهارة وتشمل نظافة البدن والملابس والبيوت والشوارع والمدن ودور العبادة وكل ما ينبغي نظافته من الأماكن والمرافق.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة:222).
53. قيمة التطيب والتعطر بالروائح الطيبة.
- الشاهد النبوي: عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن، وأن يمس طيباً إن وجد) (البخاري، 2002، رقم 880، ج1، ص214).
54. قيمة الإيثار.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَوَلَدُكَ لَهُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر:9).
55. قيمة خفض الصوت أثناء الحديث.
- الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ

صَوْنِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿القمان:19﴾.

56. قيمة غض البصر عن أعراض الناس.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (النور:30 - 31).

57. قيمة الستر على الناس في أحوالهم الخاصة ما لم يكن لكشفهم ضرورة شرعية وقانونية.

الشاهد النبوي: قال - صلى الله عليه وسلم - : (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة) (مسلم، 1991، رقم 4873، ج7، ص44).

58. قيمة حق الطريق.

الشاهد النبوي: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (إياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال - صلى الله عليه وسلم - : فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حقه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) (مسلم، 1991، رقم 3967، ج6، ص35).

59. قيمة فتح باب التوبة والرجوع للمخالفين وعدم إغلاق طريق العودة أمامهم.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَاُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة:160).

60. قيمة الابتعاد عن نشر الفواحش والرذائل في المجتمعات.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النور:19).

61. قيمة الشجاعة، الجمال، الجود والكرم.

الشاهد النبوي: عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أجمل الناس وأجود الناس وأشجع الناس، فزع أهل المدينة مرة فركب رسأ لأبي طلحة عريانا، إنا وجدناه بحرا، ثم رجع وهو يقول: (لن تراعوا لن تراعوا) (مسلم، 1991، رقم 4273، ج6، ص232).

62. قيمة الإعراض عن الجاهلين.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف:199).

63. قيمة مخاطبة الناس ومجادلتهم بالحسن من القول.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (الإسراء:53).

64. قيمة حسن الظن بالناس.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا

مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات:12).

65. قيمة شكر الناس على إحسانهم.

الشاهد النبوي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) (الترمذي، 1977، ج4، ص316، رقم 1954، وهو حديث حسن صحيح).

66. قيمة الابتعاد عن الحسد: وهو تمنى زوال النعمة عن الآخرين.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (النساء:54).

67. قيمة الابتعاد عن ازدراء النعمة فلا ينبغي للإنسان أن يعيب النعمة مهما كانت قيمتها.

الشاهد النبوي: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ما عاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طعاما قط كان إذا اشتهاه أكله وإلا تركه) (الترمذي، 1977، ج4، ص377، رقم 2031، وهو حديث حسن صحيح).

68. قيمة الحياء.

الشاهد النبوي: عن سالم بن عبد الله عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (دعه فإن الحياء من الإيمان) (البخاري، 2002، رقم 24، ج1، ص16).

69. قيمة حب الخير للآخرين.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) (مسند أحمد، 2001، رقم 6387، ج17، ص322).

70. قيمة الابتعاد عن السخرية والاستهزاء بالآخرين وعدم مناداتهم بألقابهم التي يكرهونها وسبهم وشتمهم.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات:11).

71. قيمة الابتعاد عن الغيبة، وهي ذكر الآخرين بما يكرهونه في مجلس وهم غائبون.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات:12).

72. قيمة الابتعاد عن نقل الحديث من شخص لشخص أو مجتمع ومجتمع بقصد الإفساد بينهما وإيقاع الفرقة والعداوة وإثارة الفتنة ويطلق عليها (النميمة).

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلْفٍ مِنْهُمْ هَمَّازٍ مَشَاءً بِنَمِيمٍ﴾ (القلم:10 - 11).

73. قيمة حفظ السر.

الشاهد النبوي: عن ثابت، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه

6. قيمة الابتعاد عن التعاطي بالربا لما فيه من استغلال الناس والأثر السلبي على الاقتصاد الفردي والوطني.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تَبَنَّمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (البقرة: 278 - 279)

◀ نتائج الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة السادس: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال الأسري؟

1. قيمة احترام المرأة وكرام الزوجة والوصية بها، وإعطاءها حقوقها كما بينها الإسلام وهي كثيرة مثل حقها في الحياة بعد أن كانت تؤد حياة، وفي الرعاية، وفي الميراث، وفي اختيار الزوج المناسب، وفي المهر، وفي العلم والعمل والرأي وغيرها كما بينها الفقهاء والباحثين.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء: 19).

2. قيمة إكرام صديقة الزوجة بعد موتها.

الشاهد النبوي: عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: ما غرت على أحد من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - ما غرت على خديجة - رضي الله تعالى عنها -، وما رأيتها قط، ولكن كان يُكثر ذكرها - يعني: النبي - صلى الله عليه وسلم -، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة - يعني: إلى صديقاتها -، فربما قلت له: كأن لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: (إنها كانت، وكانت)، يعني: يثني عليها، (وكان لي منها ولد). (البخاري، 2002، رقم 3818، ج 5، ص 39).

3. قيمة التزاوج بين الذكر والأنثى: لتكوين أسرة وتحسين المجتمع من العلاقات الجنسية غير المشروعة التي تحدث خارج إطار الزوجية.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ فَإِن خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: 3).

4. قيمة الابتعاد عن العلاقات الجنسية غير المشروعة، مثل الزنا واللواط والمثلية التي تحدث خارج إطار الزوجية، وما ينتج عنها من اعتداء على الأعراض، واختلاط الأنساب، وانتشار مواليد اللقطاء، والأمراض الصحية التي أقرتها التقارير الطبية العالمية ومن أبرزها مرض الإيدز.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: 32).

5. قيمة الحفاظ على النوع الإنساني من الانقراض عن طريق الإنجاب.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم) (النيسابوري، 2002، ج 2، ص 176، وقال الحاكم: صحيح الإسناد).

- قال: أتى علي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فسلم علينا، فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت، قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سر، قالت: لا تحدثن بسر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدًا، قال أنس: والله لو حدثت به أحدًا لحدثتكم يا ثابت) (مسلم، 1991، رقم 4539، ج 7، ص 123).

74. قيمة ترتيب الأجر والثواب لمن التزم بهذه القيم التربوية، والعقاب والعذاب لمن لم يلتزم بها.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابٌ أَلِيمًا﴾ (الفتح: 17).

75. قيمة إقرار نظام العقوبات والحدود لضبط وتنظيم حياة الناس، ولكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية نظامها القانوني الخاص بها، وللإسلام قانونه الخاص في الدنيا والآخرة لمن لم يلتزم بهذه القيم من أتباعه.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: 179).

◀ نتائج الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال الاقتصادي؟

1. قيمة التجارة والبيع والشراء.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿وَاحِلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: 275)

2. قيمة العمل:

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنْ نَبِيَ اللَّهُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) (البخاري، 2002، رقم 2072 ج 1، ص 499).

3. قيمة إتقان العمل.

الشاهد النبوي: قال - صلى الله عليه وآله وسلم -: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (مسلم، 1991، رقم 1786، ج 2، ص 22).

4. قيمة العمل المهني بمختلف ميادينه، ومنها عمل الحطاب والنجار والخياط والحراث والجزار.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتي الجبل، فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعهها، فيكف الله بها وجهه خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه) (البخاري، 2002، رقم 2074، ج 1، ص 499).

5. قيمة الاقتصاد والابتعاد عن الإسراف والتبذير.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: 31).

من القيم الفقهية في مجال العبادات كالصلاة والصوم والحج وإنما تناولت البعد الإنساني الأخلاقي والاجتماعي.

وتتفق نتائج الدراسة في عديد من القيم التي وردت في الدراسات السابقة والتي تناولت جملة من القيم التي توصلت إليها نتائج الدراسة الحالية وهي دراسة (عبد اللطيف، 1974؛ أبو العينين، 1988؛ الحيارى، 1991؛ القيسي، 1995؛ مفرج، 2002؛ اللوح، 2004).

كما أن الدراسة الحالية ذكرت عديد من القيم التربوية التي لم تذكر في الدراسات السابقة.

الاستنتاجات:

1. إن التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام لم تقتصر على المجتمعات المسلمة وإنما ينبغي التعامل بها مع غير المسلمين.

2. إن التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام، دعت إلى احترام حرية الاعتقاد وحق الحياة للناس كافة.

3. إن التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام، دعت إلى التعايش الإنساني والإسهام في عمارة الأرض والتقدم الحضاري والعلمي.

4. إن التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام، تناولت المجال التكريمي لحياة الإنسان والعلمي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والأسري والنفسي والعاطفي والبيئي.

التوصيات:

1. أن تتولى المؤسسات الرسمية والخاصة في البلاد العربية والإسلامية، وخاصة التربوية منها بتربية أبناء المسلمين على هذه القيم وغرسها في نفوسهم.

2. أن تتولى المؤسسات الرسمية والخاصة في البلاد العربية والإسلامية، نشر هذه القيم في المجتمعات الدولية غير المسلمة لتعريفهم بحقيقة الإسلام وإنسانيته، خاصة في ظل التشويه الذي تعرض له.

3. إجراء دراسات تبحث مدى التزام المجتمعات المسلمة بهذه القيم في واقعهم.

4. التركيز على تنمية القيم الإنسانية وتعزيزها في نفوس الناشئ في جميع مراحلهم العمرية من خلال المناهج المدرسية والجامعية.

5. المشاركة الاجتماعية في تعزيز القيم الإنسانية التي توصلت إليها الدراسة في مختلف المجالات.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. آبادي، محمد، عون المعبود (بيروت، دار الفكر، د. ط، 1995).
3. ابن هشام، محمد، السيرة النبوية (بيروت، المكتبة العصرية، د. ط، 2001).
4. أبو العينين، علي، القيم الإسلامية والتربوية (المدينة المنورة، مكتبة

6. الابتعاد عن قتل الأبناء خوفاً من الفقر.

الشاهد القرآني: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء:31).

7. قيمة صلة الأرحام.

الشاهد من القرآن الكريم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ (محمد:22).

◀ نتائج الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة السابع: ما التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام في المجال البيئي

1. قيمة المحافظة على مصادر المياه من التلوث.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- : (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ) (البخاري، 2002، رقم 239، ج 1، ص 69).

2. قيمة الزراعة.

الشاهد النبوي: عن أنس بن مالك- رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- (إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل) (الشيبياني، 2001، رقم 12658، ج 36، ص 437).

3. قيمة الرفق بالحيوان.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت هزلاً) (البخاري، 2002، رقم 3318، ج 1، ص 815).

4. قيمة الرفق بالطير.

الشاهد النبوي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، إلا يسأل الله عنها يوم القيامة. قيل يا رسول الله: وما حقها؟ قال: حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فترمي به) (النيسابوري، 2002، ج 4، ص 261).

مناقشة النتائج:

بينت نتائج الإجابة أن الإسلام دعا إلى مجموعة من التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام، ولم تقتصر آثار وأهمية هذه التطبيقات التربوية على المجتمع المسلم فقط، بل يصل أثرها ونفعها للمجتمعات الإنسانية الأخرى فهي قيم إنسانية لتنظم العلاقة بين الناس، وبلغت عدد القيم التي توصلت إليها الدراسة (112) قيمة تربوية إنسانية.

وإن هذه القيم لها عديد من الشواهد في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي استشهد بها الباحث في دراسته في أن هذه الدراسة اقتصر على القيم التربوية التي تشمل تعاملات المسلمين فيما بينهم وتعاملاتهم مع غيرهم من المجتمعات غير المسلمة، ولم تتناول هذه الدراسة القيم العقائدية كالتوحيد والقيم الخاصة بالمسلمين كالجهاد وغيرها

26. الهندي، صالح، دراسات في الثقافة الإسلامية (عمان، د. ط، 1981).
- إبراهيم حليبي، الطبعة الأولى، (1988).
5. أحمد، لطفي، القيم التربوية (الرياض، دار المريخ، الطبعة الأولى، 1983).
6. الأسمر، أحمد، فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء (عمان، دار الفرقان، الطبعة الأولى، 1997).
7. البخاري، محمد، صحيح البخاري (بيروت، دار طوق النجاة، د. ط، 2002).
8. البيهقي، أحمد، السنن الكبرى (بيروت، دار الكتب العلمية، د. ط، 2003).
9. البيهقي، أحمد، شعب الإيمان، (الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، 2003).
10. الترمذي، محمد، الجامع الصحيح (القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، د. ط، 1977).
11. التل، شادية، المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية (مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، (1)، 11 - 44، 2003).
12. الحيارى، محمود، القيم الإسلامية المطلقة والنسبية (مجلة الدراسات الإسلامية، (3)، 22 - 41، 1991).
13. الخطيب، إبراهيم، والزيادي، أحمد، مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية (عمان، الدار العلمية ودار الثقافة، الطبعة الأولى، 2001).
14. الخطيب، محمد؛ والهزايمة، محمد، دراسات في العقيدة الإسلامية (عمان، دار عمار، الطبعة الأولى، 1997).
15. الشيباني، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل (بيروت، مؤسسة الرسالة، د. ط، 2002).
16. الطبراني، سليمان، المعجم الكبير (القاهرة، مكتبة بن تيمية، د. ط).
17. طهطاوي، سيد، القيم التربوية في القصص القرآني (القاهرة، دار الفكر العربي، د. ط، 1996).
18. عبد اللطيف، سهام، القيم التربوية في الحديث النبوي الشريف (رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، 1974).
19. فهمي، نورهان، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د. ط، 1996).
20. القيسي، مروان، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة (مجلة دراسات العلوم الإنسانية، (6)، 3217 - 3240، 1995).
21. اللوح، عبدالسلام، مضامين تربوية في ضوء سورة الحجرات (مؤتمر كلية التربية الأول في فلسطين ومتغيرات العصر، 24 نوفمبر، 315 - 339، 2004).
22. مسلم، ابو الحسن، صحيح مسلم (بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1990).
23. مفرج، أحمد، القيم التربوية في القرآن الكريم (رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، 2002).
24. ملحم، أحمد، دراسات إسلامية في الفكر والثقافة والسلوك (عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، د. ط، 2005).
25. النيسابوري، الحاكم، المستدرک على الصحيحين (بيروت، دار الكتب العلمية، د. ط، 2002).